[236] وامي (1) ؟ فقال: احكم فيهم يا سعد، فقد رضيت بحكمك فيهم، فقال: قد حكمت يا رسول ا أن تقتل رجالهم، وتسبي نساءهم وذراريهم، وتقسم غنائمهم وأموالهم بين المهاجرين والانصار، فقام رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: حكمت (2) بحكم ا من فوق سبعة أرقعة (3)، ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزفه الدم حتى مضى (4) رحمه ا وساقوا الاسارى إلى المدينة، وأمر رسول ا صلى ا عليه وآله باخدود، فحفرت بالبقيع، فلما أمسى أمر بإخراج رجل رجل وكان يضرب عنقه، فقال حيي بن أخطب لكعب بن اسيد (5): ما ترى يصنع (6) بهم ؟ فقال له: ما يسوءك، أما ترى الداعي لا يقلع، والذي يذهب لا يرجع ؟ فعليكم بالصبر والثبات على دينكم، فأخرج كعب بن اسيد (7) مجموعة يديه إلى عنقه وكان جميلا وسيما، فلما نظر إليه رسول ا صلى ا عليه وآله قال (8) له: يا كعب أما نفعك وصية ابن الحواس (9) الحبر الذكي (10) _____ (1) يا رسول ا خ ل. اقول: يوجد ذلك في المصدر المطبوع. (2) قد حكمت خ ل. أقول: يوجد ذلك في نسختي المخطوطتين. (3) في المصدر: سبع ارقعة. وزاد ابن هشام في السيرة فقال: حدثنى بعض من اثق به من أهل العلم أن على بن أبى طالب صاح وهم محاصرو بنى قريظة: يا كتيبة الايمان، وتقدم هو و الزبير بن العوام وقال: وا لاذوقن ما ذاق حمزة أو لافتحن حصنهم، فقالوا: يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ. (4) قضى خ ل. أقول: يوجد ذلك في نسخة مخطوطة من المصدر عندي، وفى المطبوع: حتى قضى نحبه. (5) في المصدر: اسد وهو الصحيح. (6) ما يصنع محمد خ ل. أقول: في نسختي المخطوطة: ما ترى، يصنع بهم ؟ وفى السيرة: ما تراه يصنع بنا ؟ قال: أفى كل موطن لا تعقلون ؟ الا ترون الداعي لا ينزع وانه من ذهب به منكم لا يرجع ؟ (7) في المصدر: أسد. وهو الصحيح. (8) فقال خ ل. (9) هكذا في النسخة وفي المصدر المطبوع، وفى المخطوط: ابن الحواث: وتقدم في باب البشائر بمولده: " 15: 206 " عن اكمال الدين: " ابن حواش " ويأتى بعد ذلك أيضا (10) الزكي خ ل. _____